

قوات النظام تقتل حمادة والصويم.. على خطى الموساد



أظهرت الواقع الميدانية والتناقضات الإعلامية السعودية التي رافقت استشهاد الناشطين فاضل حمادة و محمد الصويم، أنهما تعرضوا لعملية اغتيال نفذتها قوات أمن النظام السعودي.

تقرير رامي الخليل

بعد يوم من العملية الأمنية التي أودت بحياة الناشطين فاضل حمادة و محمد الصويم بافجار استهدف السيارة التي كانا يستقلانها في "شارع الثورة" في القطيف، أظهرت ملابسات التفجير الميدانية وما رافقها من تخبّط وتناقض بين ما اورده بيان وزارة الداخلية وما بثته وسائل الإعلام السعودية، وقفوا النظام خلف عملية الاغتيال.

مزاعم الداخلية بأن انفجار السيارة نجم عن النيران التي نشبّ فيها اثر تعرضها لإطلاق نار من قبل القوات الأمنية بعد الاشتباه فيها، فضلاً عن الادعاء بعدم معرفة هوية الشهيدتين، أمر فندته وسائل إعلام النظام، إذ لم يكن قد مر قرابة 3 دقائق على الإغتيال ونشرت صحيفة "الوطن" خبراً كشفت فيه هوية الشهيدتين، مما يشير إلى أن حمادة والصويم كانوا قيد المراقبة والرصد الدقيق، وان استهدافهما لم يكن عشوائياً، خاصة وأنهما تعرضوا لمحاولة اغتيال فاشلة في عام 2016.

التخبّط بين الداخلية التي عزّت الانفجار إلى اشتعال النيران في السيارة وبين وسائل الإعلام التي تحدثت عن انفجار ذخائر كانت على متنهما وهي في طريقها إلى داخل العوامية، فتح الباب أمام فرضيات التفجير، وقد حصلت فناة "نبأ" الفضائية على معلومات تفيد بأن الشهيدتين كانوا في طريقهما إلى خارج العوامية لتأمين بعض الأدوية حين تم استهدافهما.

وأوضحت المعلومات أن الشهيد حمادة كان قد اشتبه قبل يومين بوجود خلل ما في أجهزة سيارته التي انفجرت لاحقاً، وقد وجدتها مفتوحة عندما كان قد أغلقها، كما وجد جهاز تحديد المواقع "جي بي أس" في الوضع النشط، علماً أنه كان قد عطله بيده، وإذا أفيد عن وجود سيارة لقوات أمن النظام على مقربة من مكان التفجير، فإن ذلك يوجه الانظار نحو فرضية تفجير تلك القوات لعبوة زرعت مسبقاً في سيارة الشهيد.

طرح الواقع الميدانية لتي خلفها الانفجار فرضية ثانية وتمثل بإمكان تعرض السيارة المستهدفة لقذيفة صاروخية، إذ رأى محللون أن التدقيق في المشاهد يُظهر أنه تم استهداف السيارة من الخلف بشكل مباشر، وهو ما تبيّنه طبيعة الدمار والعنف الانفجاري الذي لحق بهذا الجانب، فضلاً عن المشاهد التي توثق وجود أكثر من سيارة أمنية خلف السيارة المستهدفة.